

تقييم الاتصال الإداري (الإنصات الفعال) للاعبين ومدربي كرة اليد المشاركين في الدوري العراقي الممتاز 2018-2019

م. غسان محمد عبد السادة ، أ.د. محمد جاسم أحمد ، أ.م.د. قاسم حسن كاظم

العراق. جامعة بابل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Ghassan_68@yahoo.com

الملخص

حتى يتمكن الباحثون من تحقيق اهداف البحث في التعرف على مستوى الانصات الفعال لدى كل من مدربي ولاعبين كرة اليد المشاركين في دوري العراق الممتاز للموسم

(2018-2019) ومعرفة الفروق بين المستويات التي هم عليها في هذه المهارة (الانصات الفعال) كان ولا بد ان الإجراءات المعنوية بمنع البحث والذي سمي بالوصفي بأسلوب المسح والمعيار ، كذلك تحديد مجتمع البحث وعيناته اذ أجريت هذه الدراسة على جميع لاعبي ومدربي فرق كرة اليد المشاركة في الدوري الممتاز . وبعد استعمال المقياس المخصص لقياس مهارة الانصات الفعال - تم بناءه من قبل الباحث غسان محمد عبد السادة - تم الحصول على الاستنتاجات الآتية:

- 1- ان توزيع عيني البحث من المدربين واللاعبين جاء اعتداليا في مهارة الانصات الفعال مما يساعد في وضع المستويات المعيارية لها لأغراض التقييم في هذه المهارة
- 2- حققت كل من عيني البحث من المدربين وللاعبين مستوى عاما عاليا جدا في مهارة الانصات الفعال وان الأولوية للاعبين .

الكلمات المفتاحية : الاتصال الإداري ، الانصات الفعال ، مدربي ، لاعبي ، كرة اليد

Evaluating the administrative communication (active listening) of the handball players and coaches participating in the Iraqi Premier League 2018-2019

Ghassan Mohamed Abdel Sada, Prof. Mohammed Jassim Ahmed, Prof.D. Qasim

Lect. Hassan Kazem

Iraq. University of Babylon. College of Physical Education and Sports Sciences

Ghassan_68@yahoo.com

Abstract

The research aims to identify the effective listening level of each of the handball coaches and players participating in the Iraq Premier League for the season 2018-2019 ,and identify the differences between the levels at which they are in this skill (active listening). The descriptive approach of in the method of surveying and the standard was used to conduct the research as well as defining the research community and its samples. This study was conducted on all players and coaches of handball teams Participating in the Premier League. After using the scale designed to measure the skill of effective listening - which was built by the researcher Ghassan Muhammad Abd al-Sada - the following conclusions were obtained:

- 1.The distribution of the two research samples from coaches and players was moderate in the skill of active listening, which helps in setting standard levels for them for the purposes of evaluation in this skill.
- 2.Each of the two research samples of coaches and players achieved a very high level in the skill of effective listening, and the priority is for the players.

Keywords: administrative communication, active listening, coaches, players, handball

1- المقدمة:

ان تحقيق اهداف الإدارة الناجحة لأي من المؤسسات المجتمعية ، ومنها الرياضية ، لا يتم الا بوجود منهجية وأساليب لاسيما الانصات الفعال. والانصات في معناه اللغوي والاصطلاحي لا يخرج عن معنى (الاصغاء ، الاستماع الجيد ومحاولة الفهم) اذ هو (اعمال العقل بكامل طاقته في كل ما تم استقباله بمعرفة الحواس المستقبلية ومن ثم معالجة الرسالة المستقبلية ذهنيا ، حيث التفسير والترجمة الموضوعية يتلوها عملية التقييم والربط لأغراض الاستجابة للمؤثر

(الرسالة) لتحقيق الهدف عند الاتصال) (مدحت ابو النصر ، 2015 ، ص151)

من هذا نجد ان الاتصال يستخدم في (نقل المعلومات ، تبادل المشاعر ، التعارف ، الفهم والاستيعاب) ان مهارة الاتصال ، واحدة من مهارات الاتصال الاداري ، التي تعين العاملين في المؤسسات المجتمعية عموما والرياضية خاصة في فهم الرسائل ووضوحها . لابل تعد من أولوياته المهمة . اذ فيها يتوقع المرسل (المتحدث) دائما من المستقبل (المستمع) ان ينصت له جيدا ، وبعبكسه تتعطل الرسالة ، وهذا خطأ فادح ، نتائجه غير مرضية . وبتجاوز هذا الخطأ لابد من تنمية هذه المهارات.

المهم ، ان من بين الألعاب الرياضية ، التي تتطلب حالة الانصات الجيد والفعال ما بين افرادها ، هي كرة اليد .اذ هي من الألعاب الجماعية التي تمتاز بسرعة الأداء والتعرض للكثير من المؤثرات المشوشة المعيقة لعملية الاتصال وهذا يتطلب من العاملين فيها (مدربين ولاعبين) ان يطوروا ويحسنوا من انصاتهم لفهم الرسائل المتداولة بينهم خلال التمرين والمنافسة وبصورة عالية وجيدة

من كل ما ورد آنفا تأتي أهمية هذه الدراسة لبيان ما يمتلكه كل من اللاعبين والمدربين من مهارات وتسويات إنصاته بغية إنجاز وتطوير العملية التدريبية وتحقيق أهدافها المنشودة في النجاح والفوز المحقق خلال المباريات في لعبة مثل كرة اليد .

ولعبة كرة اليد لعبة جماعية فيها من التفاعل والفعالية الشيء الكثير والفعالية هذه تتولد في مشكلات متعددة ، ومن اهم هذه المشاكل هي ضعف الروابط الاتصالية ما بين اللاعبين ضمن الفريق الواحد ومدربهم ، هذا يعود الى قلة المقدرة الانصاتية الفعالة لديهم ، لاسيما خلال

المباريات الحساسة ، حيث الصخب والانفعالية والتشويش الدائم . لهذا يجد الباحثون انه من المناسب للوقوف على الحالة التقييمية للإنصات الفعال ما بين المدرب ولاعبيه في فريق كرة اليد ، لحل مثل هكذا مشكلة مستمرة عبر عمليات الاعداد والتأهيل التدريبي للمسابقات .

ويهدف البحث الى:

1- التعرف على مستوى الانصات الفعال لدى كل من لاعبي ومدربي كرة اليد

2- التعرف على الفروق في المستويات المتحققة للإنصات الفعال ما بين مدربي ولاعبى كرة اليد

2- إجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوبية المسحي والمعياري لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع وعينة البحث: تم تحديد مجتمع البحث بلاعبى ومدربي كرة اليد العاملين خلال الموسم 2018-2019 بواقع (184) لاعباً ومدرباً ينتمون الى (11) نادياً رياضياً بواقع (30) مدرب و(154) مدرباً ، تم اختيار (11) مدرباً و(55) لاعباً كعينة عشوائية استطلاعية (118) مدرباً ولاعباً كعينة للتطبيق.

2-3 أداة القياس المعتدة في هذه الدراسة هي مقياس للإنصات الفعال ، الذي اعد بناءه وتقنيته على مجتمع البحث ، الباحث غسان محمد عبد السادة ، في دراسة سابقة له ، إذ احتوى هذا المقياس على (30) فقرة ، تكون الاستجابة عليه بسلم تقديري مداه من (صفر-10) .

2-4 التجربة الاستطلاعية:

اجرى الباحثون تجربة استطلاعية على (66) مبحوثاً منه (11) مدرباً والباقي لاعبون ، والغرض من هذه التجربة هو التعرف على المشاكل والصعوبات التي ستواجه الباحثين خلال تجربتهم الرئيسية ، كذلك التعرف على مقدار الوقت ، الذي ستستغرقه عملية القياس في الإجابة عن المقياس و فقراته ، فظلا عن التأكد منه كغاية فريق العمل المساعد مع فهم المبحوثين لنص الفقرات وتعليمات المقياس . وبهذا استغرقت نتائج هذه التجربة ، التي أقيمت للفترة من 2018/12/18 ولغاية 2019/1/15 . ان الفقرات والنصوص مفهومة لدى الجميع وان الوقت المستنفذ للإجابة لا يتجاوز (20) .

2-5 التجربة الرئيسية:

اجرى الباحثون تجربتهم الرئيسية على افراد عينة التطبيق البالغ عددهم (118) مبحوثا ، يضاف لهم عينة الاستطلاع فيكون حجم الذين طبقت عليهم التجربة الأساسية (184) مبحوثا ، منهم (30) مدربا و(154) لاعبا . وقد استغرقت هذه التجربة اسبوعاً كاملاً او يزيد قليلا ، اعتبارا من 2019/2/25 .

تم معالجة نتائج التجربة الرئيسية احصائيا وبما تتطلبه اهداف هذه الدراسة من حيث استخراج التقديرات الإحصائية لنتائج كل من المدربين واللاعبين في كرة اليد ، ومن ثم إيجاد المقارنات لبيان الفروق ما بين المتحقق من القياس ودرجة الحياد المستخدمة من المقياس اذ هي مهمة في مثل هكذا دراسات ، لاسيما مع المقاييس النظرية وفن الإدارية .

(محمد نصر الدين رضوان ، 2006 ، ص 397)

2-6 الوسائل الإحصائية:

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- الخطأ المعياري
- معامل الالتواء
- معامل التقلطح
- الاختبار التائي لعينة واحدة ، ولعينتين مستقلتين

(محمد جاسم الياسري ، 2011 ، ص 107)

3- النتائج ، عرضها ، تحليلها ، مناقشتها

أولاً: التقديرات الإحصائية لنتائج عينة البحث (مدربين لاعبين) في الاتصال الفعال

جدول (1)

| العينة | س | ع | ع ^س | ل | التقلطح | توزيع العينة |
|----------|--------|------|----------------|-------|---------|--------------|
| المدرين | 202.70 | 31.7 | 0.427 | 0.885 | 0.414 | اعتدالية |
| اللاعبين | 211.3 | 27.9 | 0.195 | 0.128 | 0.365 | اعتدالية |

ان ما بينه الجدول (1) هو الاختلاف في قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لما استحصل عليه من افراد العينة من المدرين واللاعبين من نتائج في الاتصال الفعال ، اذ حقق المدرين وعلى التوالي ما مقداره (202.7) كوسط حسابي و(31.7) كقيمة للانحراف المعياري ، في حين ما حققه اللاعبون وعلى التوالي بلغ (211.3 ، 27.9) لكليهما وهذا انعكس أيضا في الاختلاف عند التقديرات المعنية بالخطأ المعياري ، والالتواء والتقلطح عند كل منها ، اذ حقق المدرين عندهم المقادير على التوالي أيضا (0.195 ، 0.128 ، 0.365) والحقيقة ، ان جميع هذه القيم تعبر عن مؤشرات لحسن توزيع كلا العينتين في عملية الانصات الفعال ، مما يساعد في إمكانية وضع المستويات والتحقق منها لإصدار الحكم عليها خلال عملية التقييم لواقع الانصات لدى مدربي ولاعبي كرة اليد المعنيين بهذه الدراسة.

ثانياً: مستوى الانصات الفعال لدى افراد العينة من المدرين واللاعبين

سبق وان اشرنا الى عدد فقرات مقياس الانصات الفعال يبلغ (30) فقرة ، وضعت الاستجابة لها ببدائل من (صفر-10) ولحساب الدرجة القصوية والدنيا لأي من الافراد المبحوثين وجمعها ومن ثم قسمتهم على (2) نحصل على الفرق الفردي البالغ (150) درجة ، يعالج احصائياً باستعمال الاختبار التائي للعينة الواحدة ، وبمعاملة الأوساط والانحرافات المعيارية المتحققة في الانصات الفعال لكل من المدرين واللاعبين في كرة اليد يمكننا الحصول على المستوى المتحقق لكل منها في هذه العملية . والجدول الاتي يبين النتائج المستحصلة .

الجدول (2) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية والاوزان النسبية لمستوى الانصات الفعال

| العينة | س | ع | وسط فردي | قيمة t | الدالة | الوزن | الترتيب |
|--------|---|---|----------|--------|--------|-------|---------|
|--------|---|---|----------|--------|--------|-------|---------|

| النهائي | النسبي | الاحصائية | المحسوبة | | | | |
|---------|--------|-----------|----------|-----|------|--------|-----------|
| الثاني | 67.57 | معنوية | 9.12 | 150 | 31.7 | 202.70 | المدرّبون |
| الاول | 70.43 | معنوية | 72.24 | 150 | 27.9 | 211.3 | اللاعبون |

ان ما يلاحظ على الجدول (2) هو الفرق الواضح ما بينه الاوساط الحسابية المتحققة العينية (المدرّبين واللاعبين) في الانصتات الفعال والوسط الفرضي المقدر لكل منهما عند نفس المتغير ' والمعرفة حقيقية هذا الفرض والاختلاف ' استعمال الباحثون الاختبار التائي للعينة الواحدة ' ومنة جاءت النتائج تشير الى الدالة المعنوية لهذا الفرق ' إذا جاءت قيمة الاوساط المتحققة والبالغة على التوالي للمدرّسين واللاعبين (211.3,202.7) , وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغة (150) درجة مما حقق فيها تائية بمقدار (9.12) للمدرّبين (27.24) للاعبين , وهما اكبر من القيم الجدولية المقابلة لكل منهما والبالغة (1.98,2.45) عند درجتي حرية (153.29) على التوالي ومستوى دلالة (0.05)

من كل هذا نستنتج ان الانصتات الفعال ذو مستوى عال جدا لدى كل من المدرّبين واللاعبين لهم الاولوية على حساب المدرّبين , إذ جاء انتشارهم بوزن نسبي مقداره (70.43/.) , في حين جاء انتشار المدرّبين بالمرتبة الثانية وبوزن نسبي مقداره (67.57/.) وقد يكون مرد القلة في الانتشار للمدرّبين الى حجم العينة القليل , لربما لو كان العدد اكبر لظهر بشكل احسن , ورغم هذا , لا غرابه في ان يكون واقع الانصتات لدى اللاعبين اعلى وافضل من المدرّبين , لأنه طبيعة اللعب والحركة تتطلب من اللاعب ان يستمع وينصت الى توجيهات مدربة داخل الساحة وخارجها .

ثالثا: تقييم مدربو او لاعبو كرة اليد في مهارة الانصتات الفعال

من خلال الاجراءات السابقة والنتائج المستحصلة عليها ظهر ان كل من المدرّبين واللاعبين يتميزون بمستوى عام عالي من مهارة الانصتات الفعال , والغرض عملية تقييم الانصتات من افراد العينتين بالمعيار (الدرجة او المستوى) , لا بد من ان نتأكد , هل ان نتائج العينتين تستوجب معيار واحد او اكثر . والفضل هنا ان لا ان نقف على حقيقة الفروق بينهما , لاسيما علمنا ان اللاعبين حققوا وسط اكبر مما حققوه المدرّبون في الانصتات الفعال . وباستعمال الاختبار التالي للعينتين المستقلتين جاءت النتائج تشير الى ان الفرق لغير المعنوي بين كلا الوسطين , وذلك لان القيمة التالية محسوبة بلغت (1.51) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.1.97) عند درجه حرية (182) ومستوى دلالة (0.05) . والجدول (3) يبين تفاصيل هذه النتيجة .

جدول (3) يبين دلالة الفرق ما بين الاوساط المتحققة المدربين واللاعبين في مهارة الانصات

| الدلالة الاحصائية | قيمة (t) المحسوبة | ع | ش | العينة |
|-------------------|-------------------|------|-------|----------|
| غير معنوية | 1.51 | 31.7 | 202.7 | المدربون |
| | | 27.9 | 211.3 | اللاعبون |

وحيث ما جات النتيجة الى انه لا فرق في مهارة الانصات الفعال ما بين المدربين واللاعبين لكرة اليد عليه , ستكون عملية التقييم لهذه المهارة عندهما بمعيار واحد ولهذا تم جمع نتائج كل من المدربين واللاعبين المبحوثين واستخرجت لهم التقديرات الإحصائية الآتية: (س=210.3 , ع =26.26 , عس = 0.198 , معامل التواء =0.566, التقلطح =0.018) وقد بلغت ايضا اقل قيمه استحصل عليها المبحوثون (163) واعلى قيمة (285) .

ومن هذا كله , تم وضع الدرجات المعيارية ومستوى والصيغة ادنا لأغراض تقييم مستوى كل مبحوث سواء كان مدرب او لاعب . والجدول الآتي يبين هذه الصيغة.

جدول (4) يبين هياها وضع الدرجات والمستويات المعيارية للمبحوثين

| مدى الدرجات الخام | مدى الدرجات المعيارية | المستوى العياري |
|-------------------|-----------------------|-----------------|
| 289.082 -257.570 | 80-69 | عالٍ جداً |
| 257.569-226.057 | 57-68 | عالٍ |
| 226.056-194.542 | 45-56 | متوسط |
| 194.544-163.032 | 33-44 | واطئ |
| 163.031-131.52 | 21-32 | واطئ جداً |

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

- 1- ان توزيع عينتي البحث لمدرربي ولاعبي كرة اليد جاء اعتداليا في مهارة الانصات الفعال
- 2- حققت كل العينتين من المدربين واللاعبين مستوى عام عال جدا في مهارة الانصات الفعال ، وان الاولوية للعينتين للاعبين .
- 3- اظهرت النتائج ان لا فرق دال معنويا في المستوى العام المتحقق من مهارة الانصات الفعال ما بين مدربين ولاعبين كرة اليد.

4-2 التوصيات:

- 1- من الضروري اجراء دراسات مماثلة وعلى عينات اكبر للتعرف على حقيقة المستويات التي عليها هذه العينات في مهارة الانصات الفعال
- 2- بغية التعرف على التقييم الحقيقي مما يتمتع به اي من المدربين او اللاعبين في كرة اليد ، من انصات فعال ، لابد من استعمال الدليل الارشادي المستخلص من هذه الدراسة

المصادر

- محمد جاسم الياسري: مبادئ الاحصاء التربوي ، ط 2 ، النجف الاشرف ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، 2011
- محمد نصر الدين رضوان: المدخل الى القياس في التربية البدنية والرياضية ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، 2006
- مدحت ابو النصر: مهارات الانصات الفعال مع الاخرين ، ط 3 ، القاهرة ، للمجموعة العربية للتدريب والنشر ، 2015